أفراح سنجاتا

ابتهالات بالأسماء الحسنى للاستجارة من النار وسؤال الجنة

وتليها

قصيدة البردة في مدح الرسول للبوصيري

الجامع:

كياهي الحاج حميم طهاري بن صفريدي

راعي بسانترين باقوستا



أفراح سنجاتا

Judul Tulisan : **Afraahu Sangatta**
Collector : K.H. Hamim Thohari
Cetakan : Pertama, Zulhijjah 1445
Distribusi : Untuk kalangan sendiri
Penerbit : **PAQUSATTA PUBLISHING**

مقدمة الجامع

الحمد للهِ ﴿رَبَّنَا[1] إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[2] والصـلاة والسـلام على محمد جامعِ أمته على كلمة التوحيد والمعطى بجوامع الكلم[3] وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتيِّبٌ ما سـميناه "أفراح سـنجاتا" يجمع في طياته ابتهالات للاســـتجارة من النار وســـؤال الجنة. وهذه الابتهالات قد وجدتها في الموقع الرســـمي لقناة قرآني جناتي.[4] فكتبت من عندي ألفاظَها وشرحت معانيها معتمدا على ما شرحها العلماء الأفاضل.

وأفضـفت إلى جانب الابتهالات قصـيدة البُردة الشريفة في مدح الرسول ﷺ للبوصيري التي أخذت نسخها مائة في المائة من فريق دلائل الخيرات.[5]

---

[1] ربَّنَا بدلٌ مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية

[2] سورة آل عمران: ٩

[3] أنه ﷺ صـــاحب الحكمة البالغة، والكلمة الصـــادقة، واللســـان المبين. عن أبي هريرة (رض) أن رســـول الله ﷺ قال: (فُضِّـــلتُ على الأنبياء بســـت: أعطيت جوامع الكلم، ونصـرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسـجداً، وأرسـلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون" (رواه مسلم)

[4] https://www.youtube.com/watch?v=j7Ubc65qWok

[5] https://www.qasidaburda.com/ar

ونســــتهدف بهذا الكتيب عونا للترفيه النزيه والترويح عن النفس من بين الأنشطة الدراسية اليومية، وعسى أن يكون ذالك من باب "ســاعة وســاعة" كما قال النبي ﷺ لحنظلة: "والذي نفسي بيده، إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذِّكر، لصــــافحتكم الملائكة على فُرشــكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ســاعة وســاعة" (رواه مسلم)

ونرجو الله تعالى أن يجعله نافعا لنا وللمســـتفيدين منه والله المستعان وعليه التكلان والصلاة على المصطفى محمد والحمد لله رب العالمين.

سنجاتا، الثاني من ذي الحجة ١٤٤٥

مع التحية الخالصة

كياهي الحاج حميم طهاري بن صفريدي
(راعي باقوستا – سنجاتا، كوتاي تيمور)

ابتهالات بالأسماء الحسنى

للاستجارة من النار وسؤال الجنة[6]

بِسْمِ اللهِ[7] الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ x3

سُــبْحانَكَ يا رَحْمنُ[8] ، تَعالَيْتَ يا رَحيمْ[9] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

---

[6] https://www.youtube.com/watch?v=j7Ubc65qWok
وفضـل الاسـتجارة من النار وسـؤال الجنة قد ورد فيه الحديث عن أبي هريرة (رض) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما استجار عبدٌ من النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ النارُ: إنَّ عبدَك فلانًا استجار مني فأَجِرْهُ، ولا يسألُ عبدٌ الجنةَ سبعَ مراتٍ إلا قالتِ الجنةُ: يا ربِّ إنَّ عبدَك فلانًا سألني فأَدْخِلْهُ الجنةَ." الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن القيم | المصـــدر : حادي الأرواح | الصفحة أو الرقم : 85 | خلاصة حكم المحدث : إسناده على شـــرط الصـــحيحين | التخريج: أخرجه إســـحاق بن راهويه في ((المســـنـد)) (213)، وأبو يعلى (6192)، والبيهقي في ((الـدعوات الكبير)) (321) باختلاف يسير.

[7] الله: هو الاسم الأعظم الذي تفرد به الحق سبحانه وخص به نفسه وجعله أول أسمائه، وأضافها كلها إليه فهو علم على ذاته سبحانه.

[8] الرَّحْمن: كثير الرحمة وهو اسـم مقصـور على الله عز وجل ولا يجوز أن يقال رحمن لغير الله، وذلك لأن رحمته وسـعت كل شـيء وهو أرحم الراحمين.

[9] الرَّحِيم: هو المنعم أبدا، المتفضل دوما، فرحمته لا تنتهي.

سُبْحانَكَ يا مَلِكُ[10] ، تَعالَيْتَ يا قُدُّوسْ[11] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُبْحَانَكَ يا سَلامُ[12] ، تَعالَيْتَ يا مُؤْمِنْ[13] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حنَّانْ[14] يَا مَنَّانْ[15] ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

---

10 المَلِك: هو الله، ملك الملوك، له الملك، وهو مالك يوم الدين، ومليك الخلق فهو المالك المطلق.

11 الْقُدُّوس: هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وعن كل ما تحيط به العقول.

12 السَّلَام: هو ناشر السلام بين الأنام وهو الذي سلمت ذاته من النقص والعيب والفناء.

13 المُؤْمِن: هو الذي سلم أوليائه من عذابه، والذي يصدق عباده ما وعدهم.

14 والحنان بالتشديد: ذو الرحمة واسم الله "الحنان" في السنة النبوية: ورد في حديث أنس رضي الله عنه قال : كنت جالسا مع النبي ﷺ في المسجد ورجل يصلي فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي ﷺ : " دعا الله باسمه الأعظم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى. "

15 اسم المنان لم يرد في القرآن الكريم، ولكنه ورد في السنة المطهرة، مراداً به العلمية، ودالاً على كمال الوصفية، كما تعودنا في أسماءه الحسنى الثابتة، وقد ورد هذا الاسم في سنن أبي داود، من حديث أنس رضي الله عنه، أنه كان مع رسول الله ﷺ رجل يصلي، ثم دعا، فقال هذا الرجل: «اللَّهمَّ إني أَسألُكَ بِأنَّ لَكَ الحمدَ، لا إِلهَ إلا أنْتَ، المَنَّانُ، بَديعُ السَّمَواتِ والأرضِ، ذو الجَلالِ والإكْرَامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، فقال رسولُ الله ﷺ لأصحَابِهِ: أتَدرونَ بمَ دَعَا ؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلم، قال: والذي نفسي بيده، لَقَدْ دَعا الله باسمه الأعظم، الذي إِذَا دُعِيَ به أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى».

ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

لَا إِلَهَ الَّا اللّهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللّهْ x2

سُبْحانَكَ يا مُهَيْمِنْ[16] ، تَعالَيْتَ يَا عَزِيزْ[17] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ[18] أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يا جَبَّارْ[19] ، تَعالَيْتَ يَا مُتَكَبِّرْ[20] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

---

16 الْمُهَيْمِن: هو الرقيب الحافظ لكل شيء، القائم على خلقه بأعمالهم، وأرزاقهم وآجالهم، والمطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور.

17 الْعَزِيز: هو المنفرد بالعزة، الظاهر الذي لا يقهر، القوي الممتنع فلا يغلبه شيء وهو غالب كل شيء.

18 قال عبد الرحمن السعدي: "الجواد: يعني أنه تعالى الجواد المطلق الذي عم بجوده جميع الكائنات، وملأها من فضله، وكرمه، ونعمه المتنوعة، وخص بجوده السائلين بلسان المقال أو لسان الحال من بر، وفاجر، ومسلم، وكافر، فمن سأل الله أعطاه سؤاله، وأناله ما طلب، فإنه البر الرحيم: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ سورة النحل:53. ومن جوده الواسع ما أعده لأوليائه في دار النعيم مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر."

19 الْجَبَّار: هو الذي تنفذ مشيئته، ولا يخرج أحد عن تقديره، وهو القاهر لخلقه على ما أراد.

20 الْمُتَكَبِّر: هو المتعالي عن صفات الخلق المنفرد بالعظمة والكبرياء.

سُبْحانَكَ يا غَفُورْ[21] ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورْ[22] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ ، مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

سُبْحانَكَ يَا خالِقُ[23] ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ[24] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ.

---

[21] الْغَفُورُ: هو الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. الفرق بين هذا الاسم واسم الغفار أن اسم الغفور يكون للدلالة على مغفرة الذنب مهما عظم ويأس صاحبه من المغفرة، أما الغفار فتدل على مغفرة الله المستمرة للذنوب المختلفة لأن الإنسان خطاء فالله غفار. والْغَفَّار: هو وحده الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب في الدنيا والآخرة.

[22] الشَّكُورُ: هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد، فيتقبلها ويضاعف أجرها.

[23] الْخَالِق: هو الفاطر المبدع لكل شيء، والمقدر له والموجد للأشياء من العدم، فهو خالق كل صانع وصنعته.

[24] الْبَارِئ: هو الذي خلق الخلق بقدرته لا عن مثال سابق، القادر على إبراز ما قدره إلى الوجود.

سُــبْحانَكَ يَا غَفَّارْ[25] ، تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارْ[26] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُبْحانَكَ يَا وَهَّابْ[27] ، تَعَالَيْتَ يَا رَزَّاقْ[28] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حَنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمَانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

لَا إِلَهَ الَّا اللهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللهْ x2

سُبْحانَكَ يَا فَتَّاحْ[29] ، تَعَالَيْتَ يَا عَلِيمْ[30] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

---

25 اَلْغَفَّار: هو وحده الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب في الدنيا والآخرة.

26 الْقَهَّار: هو الغالب الذي قهر خلقه بسلطانه وقدرته، وخضعت له الرقاب وذلت له الجبابرة، وصرف خلقه على ما أراد طوعا وكرها، وعنت الوجوه له.

27 الْوَهَّاب: هو المنعم على العباد، الذي يهب بغير عوض ويعطي الحاجة بغير سؤال، كثير النعم، دائم العطاء.

28 الرَّزَّاق: هو الذي خلق الأرزاق وأعطى كل الخلائق أرزاقها، ويمد كل كائن لما يحتاجه، ويحفظ عليه حياته ويصلحه.

29 الْفَتَّاح: هو الذي يفتح مغلق الأمور، ويسهل العسير، وبيده مفاتيح السماوات والأرض.

30 الْعَلِيم: هوالذي يعلم تفاصيل الأمور، ودقائق الأشياء وخفايا الضمائر، والنفوس، لا يعزب عنه مثقال ذرة، فعلمه يحيط بجميع الأشياء.

سُبْحانَكَ يَا قَابِضْ[31] ، تَعَالَيْتَ يَا بَاسِطْ[32] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُــبْحانَكَ يَا عَلِيُّ[33] ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرْ[34] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ ، مَا اهْتَـدَيْنَا وَلَا تَصَـــدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ،

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

سُــبْحانَكَ يَا مُعِزُّ[35] ، تَعالَيْتَ يَا مُذِلُّ[36] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

---

31 الْقَابِضُ: هوالذي يقبض الرزق عمن يشاء من الخلق بعدله وحكمته،

32 الْبَاسِطُ: هوالذي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده بجوده ورحمته فهو سبحانه القابض الباسط.

33 الْعَلِيُّ: هو الرفيع القدر فلا يحيط به وصــف الواصــفين المتعالي عن الأنداد والأضداد، فكل معاني العلو ثابتة له ذاتا وقهرا وشأنا.

34 الْكَبِيرُ: هو العظيم الجليل ذو الكبرياء في صفاته وأفعاله فلا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء (ليس كمثله شيء).

35 المعز: هو الذي يهب القوة والغلبة والشــدة لمن شــاء فيعزه، وينزعها عمن يشاء فيذله.

36 المذل: وينزعها (اي القوة والغلبة والشدة) عمن يشاء فيذله.

سُبْحانَكَ يَا سَمِيعْ[37] ، تَعالَيْتَ يَا بَصِيرْ[38] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُـبْحانَكَ يَا حَكَمُ[39] ، تَعالَيْتَ يَا عَدْلُ[40] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ ،

ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

لَا إِلَهَ الَّا اللّٰهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللّٰهْ x2

سُبْحانَكَ يَا لَطِيفْ[41] ، تَعَالَيْتَ يَا خَبِيرْ[42] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

---

37 السَّـــمِيعُ: ومعناه ســـمعه لجميع الأصـــوات الظاهرة والباطنة الخفية والجلية، وإحاطته التامة بها، ومعناه أيضًـا: سـمع الإجابة منه للسـائلين والداعين والعابدين فيجيبهم ويثيبهم.

38 الْبَصِير: هو الذي يرى الأشياء كلها ظاهرها وباطنها وهو المحيط بكل شيء علماً.

39 الْحَكَم: هو الذي يفصل بين مخلوقاته بما شاء ويفصل بين الحق والباطل لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.

40 العدل: هو الذي حرم الظلم على نفسـه، وجعله على عباده محرما، فهو المنزه عن الظلم والجور في أحكامه وأفعاله الذي يعطي كل ذي حق حقه.

41 اللَّطِيفُ: هو البر الرفيق بعباده، يرزق وييســر ويحســن إليهم، ويرفق بهم ويتفضل عليهم.

42 الْخَبِيرُ: هو العليم بدقـائق الأمور، لا تخفى عليـه خـافية، ولا يغيب عن علمه شيء فهو العالم بما كان ويكون.

سُـبْحانَكَ يَا حَلِيمْ[43] ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمْ[44] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُـــبْحانَكَ يَا حَسِـــيبْ[45] ، تَعَالَيْتَ يَا جَلِيلْ[46] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ ، مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَـــدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ،

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

---

[43] الْحَلِيمُ: هو الصـــبور الذي يمهل ولا يهمل، ويســـتر الذنوب، ويؤخر العقوبة، فيرزق العاصي كما يرزق المطيع.

[44] الْعَظِيمُ: هو العظيم في كل شـــيء، عظيم في ذاته وأسـماءه وصـفاته، عظيم في رحمتـه، عظيم في قـدرتـه، عظيم في حكمتـه، عظيم في جبروتـه وكبريـائـه، عظيم في هيبتـه وعطـائـه، عظيم في خبرتـه ولطفه، عظيم في بره وإحســـانـه، عظيم في عزتـه وعدلـه وحمده، فهو العظيم المطلق، فلا أحد يساويه، ولا عظيم يدانيه.

[45] الْحَسِـــيبُ: هو الكافي الذي منه كفاية العباد وهو الذي عليه الاعتماد يكفي العباد بفضله.

[46] الجليل: هو العظيم المطلق المتصـف بجميع صـفات الكمال والمنعوت بكمالها المنزه عن كل نقص.

سُـــبْحانَكَ يَا رَقِيبْ[47] ، تَعالَيْتَ يَا مُجِيبْ[48] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُـــبْحانَكَ يَا حَفِيظْ[49] ، تَعالَيْتَ يَا مُقِيتْ[50] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُـــبْحانَكَ يَا وَاسِـــعْ[51] ، تَعالَيْتَ يَا حَكِيمْ[52] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

لَا إِلَهَ الَّا اللّٰهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللّٰهْ x2

---

47 الرَّقِيبُ: هو الرقيب الذي يراقب أحوال العباد ويعلم أقوالهم ويحصـــي أعمالهم وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.

48 الْمُجِيبُ: هو الذي يجيب دعاء من دعاه، وســؤال من ســأله، ويقابله بالعطاء والقبول، ولا يسأل أحد سواه.

49 الْحَفِيظُ: هو الذي لا يغرب عن حفظه شـيء ولو كمثقال الذر فحفظه لا يتبدل ولا يزول ولا يعتريه التبديل.

50 المُقِيت: هو المتكفل بإيصـــال أقوات الخلق إليهم وهو الحفيظ والمقتدر والقدير والمقدر والممدد.

51 الْوَاسِـعُ: هو الذي وسـع رزقه جميع خلقه، وسـعت رحمته كل شـيء المحيط بكل شيء.

52 اَلْحَكِيمُ: هو المحق في تدبيره اللطيف في تقديره الخبير بحقائق الأمور العليم بحكمه المقدور فجميع خلقه وقضاه خير وحكمة وعدل.

سُـبْحانَكَ يَا وَدُودْ[53] ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدْ[54] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا بَاعِثْ[55] ، تَعَالَيْتَ يَا شَـهِيدْ[56] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا حَقُّ[57] ، تَعَالَيْتَ يَا وَكِيلْ[58] * بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ ، مَـا اهْتَـدَيْنَـا وَلَا تَصَــــدَّقْنَـا وَلَا صَلَّيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

---

53 الْوَدُودُ: هو المحب لعباده، والمحبوب في قلوب أوليائه.

54 الْمَجِيدُ: هو الله تمجَّد بفعاله، ومجَّده خلقه لعظمته، والمجيد هو واسع الكرم، ووصف نفسه بالمجيد وهو متضمن كثرة صفات كماله وسعتها، وعدم إحصاء الخلق لها، وسعة أفعاله وكثرة خيره ودوامه. وتعني أيضاً البالغ النهاية في المجد، الكثير الإحسان الجزيل العطاء العظيم البر. تمجد.

55 الباعث: هو باعث الخلق يوم القيامة، وباعث رسله إلى العباد، وباعث المعونة إلى العبد.

56 الشَّــهِيدُ: هو الحاضــر الذي لا يغيب عنه شــيء، فهو المطلع على كل شيء مشاهد له عليم بتفاصيله.

57 الْحَقُّ: هو الذي يحق الحق بكلماته ويؤيد أولياءه فهو المستحق للعبادة.

58 الْوَكِيلُ: هو الكفيل بالخلق القائم بأمورهم فمن توكل عليه تولاه وكفاه، ومن استغنى به أغناه وأرضاه.

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

سُــبْحانَكَ يَا قَوِيُّ[59] ، تَعالَيْتَ يَا مَتِينْ[60] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُــبْحانَكَ يَا وَلِيُّ[61] ، تَعالَيْتَ يَا حَمِيدْ[62] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُــبْحانَكَ يَا مُحْصِــي ،[63] تَعَالَيْتَ يَا مُبْدِئْ[64] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

---

59 الْقَوِيّ: هو صــاحب القدرة التامة البالغة الكمال غالب لا يُغلب فقوته فوق كل قوة، ولا يرد قضــاءه راد، ينفذ أمره، ويمضــي قضــاؤه في خلقه، شديد عقابه لمن كفر بآياته وجحد حججه.

60 الْمَتِينُ: هو الشديد الذي لا يحتاج في إمضاء حكمه إلى جند أو مدد ولا إلى معين، فهو المتناهي في القوة، التي لا تلحق أفعاله مشقة، ولا يمسه فيها لغوب.

61 الْوَلِيُّ: هو المحب الناصر لمن أطاعه، ينصر أولياءه، ويقهر أعداءه، والمتولي الأمور الخلائق ويحفظهم.

62 الْحَمِيدُ: هو المســتحق للحمد والثناء له منتهى الحمد وأطيبه على ذاته وصفاته وعلى نعمه التي لا تحصى.

63 الْــمُحصِي: هو الذي أحصى كل شيء بعلمه، فلا يفوته منها دقيق ولا جليل.

64 المبدئ*: هو الذي أنشأ الأشياء، واخترعها ابتداء من غير سابق مثال.

لَا إِلَهَ الَّا اللّٰهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللّٰهْ x2

سُبْحانَكَ يَا مُعِيدْ[65] ، تَعَالَيْتَ يَا مُحْيِي[66] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا مُمِيتْ[67] ، تَعَالَيْتَ يَا حَيُّ[68] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا وَاجِدْ[69] ، تَعَالَيْتَ يَا مَاجِدْ[70] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ ، مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

---

[65] المعيد*: هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.

[66] المُحيي: هو خالق الحياة ومعطيها لمن شاء، يحيي الخلق من العدم ثم يحييهم بعد الموت.

[67] المميت*: هو مقدر الموت على كل من أماته ولا مميت سواه، قهرعباده بالموت متى شاء وكيف شاء.

[68] الْحَيُّ: هو المتصف بالحياة الأبدية التي لا بداية لها ولا نهاية فهو الباقي أزلا وأبدا وهو الحي الذي لا يموت.

[69] الواجد*: هو الذي لا يعوزه شيء ولا يعجزه شيء يجد كل ما يطلبه، ويدرك كل ما يريده.

[70] الماجد*: هو الذي له الكمال المتناهي والعز الباهي، له العز في الأوصاف والأفعال الذي يعامل العباد بالجود والرحمة.

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

سُبْحانَكَ يَا وَاحِدْ[71] ، تَعالَيْتَ يَا صَمَدُ[72] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُبْحانَكَ يَا قَادِرُ[73] ، تَعالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ[74] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُبْحانَكَ يَا مُقَدِّمْ[75] ، تَعالَيْتَ يَا مُؤَخِّرْ[76] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حَنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

---

71 الْوَاحِدُ: هو الفرد المتفرد في ذاته وصفائه وأفعاله، واحد في ملكه لا ينازعه أحد، لا شريك له سبحانه.

72 الصَّمَدُ: هو المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، الذي يقصد إليه في الحوائج فهو مقصد عباده في مهمات دينهم ودنياهم.

73 الْقَادِرُ: هو الذي يقدر على إيجاد المعدوم وإعدام الموجود على قدر ما تقتضي الحكمة، لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه.

74 الْمُقْتَدِرُ: هو الذي يقدرعلى إصلاح الخلائق على وجه لا يقدرعليه غيره.

75 الْمُقَدِّمُ: هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم قدمه.

76 الْمُؤَخِّرُ: هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها المؤخر لمن شاء من الفجار والكفار وكل من يستحق التأخير.

ثبِّـتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمـانْ ، نـرْجُـو عَـفْـوَكَ وَالْغُفْرَانْ

لَا إِلَهَ الَّا اللهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللهْ x2

سُــبْحانَكَ يَا أَوَّلْ[77] ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرْ[78] * بِفَضْــلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا ظَاهِرْ[79] ، تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنْ[80]* بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا وَالِيْ[81] ، تَعالَيْتَ يَا مُتَعَالْ[82] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ ، مَـا اهْتَـدَيْنَـا وَلَا تَصَــدَّقْنَـا وَلَا صَلَّيْنَا

---

77 الْأَوَّلُ: هو الذي لم يسبقه في الوجود شيء فهو أول قبل الوجود.

78 الْآخِرُ: هو الباقي بعد فناء خلقه، البقاء الأبدي يفنى الكل وله البقاء وحده، فليس بعده شيء.

79 الظَّاهِرُ: هو الذي ظهر فوق كل شـــيء وعلا عليه، الظاهر وجوده لكثرة دلائله.

80 الْبَاطِنُ: هو العالم ببواطن الأمور وخفاياها، وهو أقرب إلينا من حبل الوريد.

81 الوالي*: هو المالك للأشياء المتصرف فيها بمشيئته وحكمته، ينفذ فيها أمره، ويجري عليها حكمه.

82 الْمُتَعَالِ: هو الذي جل عن إفك المفترين، وتنزه عن وساوس المتحيرين.

وَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

وَأَحْسِنِ الْخِتَامَ إِنْ رَحَلْنَا

سُـــبْحانَكَ يَا بَرُّ[83] ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ[84]* اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُـــبْحانَكَ يَا مُنْتَقِمُ[85] ، تَعَالَيْتَ يَا عَفْوُ[86] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

سُبْحانَكَ يَا غَنِيُّ[87] ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي[88] * اَجِرْنَا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ يَا رَحْمَنْ

يَا حنَّانْ يَا مَنَّانْ ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانْ

ثبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمانْ ، نرْجُو عَفْوَكَ وَالْغُفْرَانْ

---

[83] الْبَرُّ: هو العطوف على عباده ببره ولطفه، ومن على السائلين بحسن عطائه، وهو الصدق فيما وعد.

[84] التَّوَّابُ: هو الذي يوفق عباده للتوبة حتى يتوب عليهم ويقبل توبتهم فيقابل الدعاء بالعطاء، والتوبة بغفران الذنوب.

[85] الْمُنْتَقِمُ: هو الذي يقصم ظهور الطغاة، ويشدد العقوبة على العصاة، وذلك بعد الإعذار والإنذار.

[86] العَفُو: هو الذي يترك المؤاخذة على الذنوب ولا يذكرك بالعيوب فهو يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي.

[87] الْغَنِيُّ: هو الذي لا يحتاج إلى شيء، وهو المستغني عن كل ما سواه، المفتقر إليه كل من عاداه.

[88] المغني*: هو معطي الغنى لعباده، يغني من يشاء غناه، وهو الكافي لمن شاء من عباده.

لَا إِلَهَ الَّا اللّٰهْ ، مُحمدٌ رَسُولُ اللّٰهْ 2 x

سُـبْحانَكَ يَا هَادِي[89] ، تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعْ[90] بِفَضْـلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا بَاقِي[91] ، تَعالَيْتَ يَا وَارِثْ[92] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

سُبْحانَكَ يَا رَشِيدْ[93] ، تَعالَيْتَ يَا صَبُورْ[94] * بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادْ أَكْرِمْنَا بِالْجَنَّةْ

---

89 الْهَـادِي: هو المبين للخلق طريق الحق بكلامـه يهـدي القلوب إلى معرفته، والنفوس إلى طاعته.

90 الْبَدِيعُ: هو الذي لا يماثله أحد في صـــفاته ولا في حكم من أحكامه، أو أمر من أموره، فهو المحدث الموجد على غير مثال.

91 الباقي*: هو وحده له البقاء، الدائم الوجود الموصـــوف بالبقاء الأزلي، غير قابل للفناء فهو الباقي بلا انتهاء.

92 الْوَارِثُ: هو الأبقى الـدائم الـذي يرث الخلائق بعد فنـاء الخلق، وهو يرث الأرض ومن عليها.

93 الرشـيد*: هو الذي أسـعد من شـاء بإرشـاده، وأشـقى من شـاء بإبعاده، عظيم الحكمة بالغ الرشاد.

94 الصـبور*: هو الحليم الذي لا يعاجل العصـاة بالنقمة، بل يعفوا ويؤخر، ولا يسـرع بالفعل قبل أوانه، وما يلي ما يتبقى من أسـماء الحسـنى غير المذكورة في القصيدة:

- الْمُصَـــوِّر: هو الذي صـــور جميع الموجودات، ورتبها فأعطى كل شـــيء منها صـــورة خاصـــة، وهيئة منفردة، يتميز بها على اختلافها وكثرتها.
- الخـافض* الرَّافِعُ: هو الـذي يخفض الأذلال لكـل من طغى وتجبر وخرج على شـــريعتـه وتمرد، وهو الـذي يرفع عبـاده المؤمنين

صَلّى اللّٰهُ عَلى طَهَ ، خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَهْلَهَا x2

بالطاعات ويرفعهم على عدوهم فينصـــرهم وهو رافع الســـماوات السبع.

- الْكَرِيمُ: هو الكثير الخير الجواد المعطي الـذي لا ينفذ عطـاؤه وهو الكريم المطلق الجامع لأنواع الخير والشــرف والفضـــائل المحمود بفعاله.
- الْقَيُّومُ: هو القائم بنفسـه، الغني عن غيره، وهو القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم.
- الرَّؤُوفُ: هو المتعطف على المذنبين بـالتوبـة، الـذي جاد بلطفه ومَنَّ بتعطفه، يستر العيوب ثم يعفو عنها.
- مَالِكُ الْمُلْكِ: هو المتصــرف في ملكه كيف يشـــاء لا راد لحكمه، ولا معقب لأمره.
- ذُو الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ: هو المنفرد بصـــفـات الجلال والكمـال والعظمـة، المختص بالإكرام والكرامة وهو أهل لأن يجل.
- المقســط*: هو العادل في حكمه، الذي ينتصــف للمظلوم من الظالم، ثم يكمل عدله فيرضي الظالم بعد إرضاء المظلوم.
- الْجَامِعُ: هو الذي جمع الكمالات كلها، ذاتا ووصــفا وفعلا، الذي يجمع بين الخلائق المتماثلة والمتباينة، والذي يجمع الأولين والآخرين.
- الْغَنِيُّ: هو الذي لا يحتاج إلى شــيء، وهو المستغني عن كل ما سواه، المفتقر إليه كل من عاداه.
- المغني*: هو معطي الغنى لعباده، يغني من يشــاء غناه، وهو الكافي لمن شـــاء من عباده.
- الْمُعْطِي المانع*: هو الذي أعطى كل شــيء، ويمنع العطاء عن من يشــاء ابتلاء أو حماية.
- الضـــار* النافع*: هو المقدر للضــر على من أراد كيف أراد، والمقدر النفع والخير لمن أراد كيف أراد كل ذلك على مقتضى حكمته سبحانه.
- النُّورُ: هو الهادي الرشـــيد الذي يرشـــد بهدايته من يشـــاء فيبين له الحق، ويلـهمه اتباعه، الظاهر في ذاته، المظهر لغيره..

قصيدة البردة[95]

مقدمة

قصيدة البُردة هي قصيدة في مدح الرسول ﷺ. ألفها البوصيري[96] في القرن السابع الهجري، وهي من أكثر القصائد تلاوةً وحفظًا في العالم. العنوان الفعلي للقصيدة هو الكواكب الدرية في مدح خير البرية.

وهي معروفة على نطاق واسع باللازمة، وغالبًا ما تُغنى بين مقاطع:

مَولَاىَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا * عَلَى حَبِيبِكَ خَيرِ الْخَلْقِ كُلِّهِم

التكوين

تتكون البردة من عشرة فصول. يبدأ البوصيري بالتعبير عن حبه للنبي ﷺ، ثم يذكر ندمه على أخطاء الماضي. وتحتفي الفصول الوسطى بسيرة الرسول: ميلاده، ومعجزاته، والقرآن، ورحلة الإسراء والمعراج، وغزواته. أما عن الفصول الأخيرة من البردة فهي توسل البوصيري لنيل شفاعة الرسول ورحمة الله.

- الْفَصْلُ الْاوَّلُ فِي الْغَزَلِ وَشَكْوَىٰ الْغَرَامِ
- الْفَصْلُ الثَّانِ فِي الْحْذِيرِ مِنْ هَوَى النَّفْسِ

---

[95] هذه مأخوذة مائة في المائة من https://www.qasidaburda.com/ar/ ليس للتجارة ولكن للترفيه والتسلية بين طلاب (سنتري) باقوستا.

[96] الاسم الكامل للمؤلف محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن سنهاج بن هلال بن السنهاجي البوصيري. من سلالة أمازيغية، ولد في دالاس بمصر سنة 608 هجرية. هاجر إلى القاهرة في سن صغيرة، وحفظ القرآن وتعلم علوم الشريعة واللغة العربية. كان يكسب رزقه في البداية من خلال نقش الخط العربي على أحجار القبور، وسرعان ما أصبح مطلوبًا بسبب مهارته في الخط العربي.

- الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ
- الْفَصْلُ الرّابِعُ فِي مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَام
- الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي مُعْجِزَاتِهِ ﷺ
- الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي شَرَفِ الْقُرآنِ وَمَدْحِهِ
- الْفَصْلُ السَّابِعُ فِي إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ ﷺ
- الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي جِهَادِ النَّبِيِّ ﷺ
- الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي تَوَسُّلِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ
- الْفَصْلُ الْعَاشِرُ فِي الْمُنَاجَاةِ وَعَرْضِ الْحَاجَاتِ

قصة قصيدة البردة

أصـيب البوصـيري بمرض عضـال، وقرر كتابة قصـيدة البردة كطريقة للاستغفار وطلب شفاعة الرسول ﷺ. وبعد أن انتهى من تأليف القصيدة رأى البوصيري حلماً يغطي فيه الرسولُ ﷺ البوصيريَّ بعباءته؛ وعندما استيقظ، وجد البوصيري نفسه قد شُفي من مرضه.[]

Chapter One:
Nostalgic Rhapsody and
Love Complaint



أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِى سَلَمِ

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِى الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوْلاَ الهَوَىٰ لَمْ تَرِقْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلَلٍ

وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّىْ عَبْرَةٍ وَضَنىً

مِثْلَ البَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

نَعَمْ سَرَىٰ طَيْفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِى

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتَ بِالأَلَمِ

يَا لاَئِمِى فِى الهَوَىٰ العُذْرِىِّ مَعْذِرَةً

مِنِّى إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِى لاَ سِرِّى بِمُسْتَتِرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَ دَاءِى بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِى النُصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنْ العُذَّالِ فِى صَمَمِ

إِنِّى اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِى عَذَلِى

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِى نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ



Chapter Two: Warnings about the Caprices of the Ego

الْفَصْلُ الثَّانِى فِى التَّحْذِيرِ مِنْ هَوَىٰ النَّفْسِ

فَإِنَّ أَمَّارَتِى بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَىٰ

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِى غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّى مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِى مِنْهُ بِالكَتَمِ

مَنْ لِى بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالمَعَاصِى كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّى شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفِلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلاَ تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعِ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ المَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ



Chapter Three:
Praise of the Prophet

الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِى مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ

ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

فَهْوَ الذِّى تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِى مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَىٰ فِى نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمْ

أَعْيَا الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

فِى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِى الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِى الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِىٍ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِى تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِى شَرَفٍ

وَالبَحْرِ فِى كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِى هِمَمِ

كَأَنَّه وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ

فِى عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِى حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِى صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنَىْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبىَ لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

ﷺ

□

Chapter Four:
On The Prophet's Birth



□أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

□يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ

قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

□وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

□وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

□وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِى

□كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

□وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنىً وَمِنْ كَلِمِ

□عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ البَشَائِرِ لَمْ

يُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

□مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

□وَبَعْدَمَا عَايَنُوا فِى الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ

مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِى الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

□حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْىِ مُنْهَزِمٌ

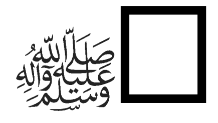
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمِ

□كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِى

□نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

□نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

□ 

Chapter Five:
The Prophet's Miracles

الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِى مُعْجِزَاتِهِ ﷺ

□جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً

تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

□كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ

□مِثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً

تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

□أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

□وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

□فَالصِّدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

□ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

□وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

□مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلاَّ وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

□وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

إِلاَّ اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

□لاَ تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

□وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

□تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلاَ نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

□كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

□وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّىٰ حَكَتْ غُرَّةً فِى الأَعْصُرِ الدُّهُمِ

□بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا

□سَيْبًا مِنَ اليَمِّ أَوْ سَيْلاً مِنَ العَرِمِ

□

صلى الله عليه وآله وسلم

Chapter Six:
The Nobility of
the Qur’an and its Merit

الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي شَرَفِ الْقُرآنِ وَمَدْحِهِ

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا

عَنْ المَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الْحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِى مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِى الْحُسْنِ وَالقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيْهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ
مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالحُمَمِ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالمِيزَانِ مَعْدِلَةً

فَالقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِى النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لاَ تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا

تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الحَاذِقِ الفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المَاءِ مِنْ سَقَمِ

صلى الله عليه وآله وسلم

Chapter Seven:
The Prophet’s Miraculous Night Journey and Celestial Ascension

الْفَصْلُ السَّابِعُ فِى إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ ﷺ

□يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العّافُونَ سَاحَتَهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

□وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

□سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَرَى البَدْرُ فِى دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

□وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

□وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

□وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ

فِى مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ الصَّاحِبَ العَلَمِ

□حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ

□خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

□كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ

عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ

وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيْتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ



Chapter Eight:
The Prophet’s Jihad

الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِى جِهَادِ النَّبِىِّ ﷺ

□رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ

كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

□مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِى كُلِّ مُعْتَرَكٍ

حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

□وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

□تَمْضِى اللَّيَالِى وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ

□كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ

□يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

يَرْمِى بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

□مِنْ كُلِّ مُنْتَدَبٍ لِلهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلكُفْرِ مُصْطَلِمِ

□حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَهْىَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

□مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ

وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

□هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِى كُلِّ مُصْطَدَمِ

□وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ

□المُصْدِرِى البِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنَ العِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

□وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

□شَاكِى السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ

وَالوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

□تُهْدِى إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِى الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِى

□كَأَنَّهُمْ فِى ظُهُورِ الخَيْلِ نَبْتُ رُبًا

مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لاَ مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ

□طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ البَهْمِ وَالبُهُمِ

□وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِى آجَامِهَا تَجِمِ

□وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِىٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلاَ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

□أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِى حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِى أَجَمِ

□كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ البُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

□كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِى الأُمِّىِّ مُعْجِزَةً

فِى الجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِى اليُتُمِ

□

صلى الله عليه وآله وسلم

Chapter Nine:
Seeking Intercession through the Prophet

الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِى تَوَسُّلِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِى الشِّعْرِ وَالخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِىَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِى بِهِمَا هَدْىٌ مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ غَىَّ الصِّبَا فِى الحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلاَّ عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِى تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِى بَيْعٍ وَفِى سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِى بِمُنْتَقِضٍ
مِنَ النَّبِىِّ وَلَا حَبْلِى بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِى ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِى
مُحَمَّداً وَهْوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى مَعَادِى آخِذًا بِيَدِى
فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِى مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِى مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِى خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الحَيَا يُنْبِتُ الأَزْهَارَ فِى الأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِى اقْتَطَفَتْ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ



Chapter Ten: Intimate Discourse and the Petition of Needs

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ فِى الْمُنَاجَاةِ وَعَرْضِ الْحَاجَاتِ

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ مَالِى مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِى
إِذَا الكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِى مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الكَبَائِرَ فِى الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّى حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِى عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِى الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِى غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِى غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِى الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِىِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِى الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ
وَعَنْ عَلِىٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِى الْكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَابِعِين فَهُمْ
أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يِا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

وَاغْفِرْ إِلَهِى لِكُلِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
يَتْلُونَ فِى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَفِى الحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتَهُ فِى طَيْبَةٍ حَرَمٌ
وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالحَمْدُ للهِ فِى بَدْءٍ وَفِى خَتَمِ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



الترفيه

وفي مســـألة الترفيه أنه لا حرج على المســـلم في الترويح عن النفس، في أي مجال من مجالات الترفيه المباحة، بل قد يثاب على ترويحه عن نفسه في المباح إذا احتسبه، وجعله معونة له على العبادة والجِدّ، وإنما المذموم هو المبالغة في الترويح والترفيه حتى يشغل العبد بها عن معالي الأمور.

قال ابن تيمية: وقد روى أبو حاتم البستي في صحيحه حديث أبي ذر (رض) الطويل: عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه من أنواع العلم والحكمة - وفيه: أنه كان في حكمة آل داود (عليه الســلام): "حق على العاقل أن تكون له أربع ســاعات: ســاعة يناجي فيها ربه، وســاعة يحاســب فيها نفســه، وســاعة يخلو فيها بأصحابه الذين يخبرونه بعيوبه، ويحدثونه عن ذات نفسه، وساعة يخلو فيها بلذته فيما يحل ويجمل؛ فإن في هذه الساعة عونًا على تلك الساعات"

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/ 408730/الترويح-عن-النفس